الباب الثاني احوال المسند اليه

وهو مانع عن حمل الكلام على الاستعارة كما صرح به السكاكي
والجواب انه انما يكون مانعا اذا كان ذكرهما على وجه
ينبئ عن التشبيه بدليل انه قد جعل قوله لا تعجبوا من
بلى غلالته قد زر ازراره على القمر من باب الاستعارة
بالكناية مع ذكر الطرفين وبعضهم لما لم يقف على مراد
السكاكي بالاستعارة بالكناية اجاب عن هذه
الاعتراض بما يرى عنه ورأينا تركه اولى **احوال
المسند اليه** اي الامور العارضة له من حيث انه
مسند اليه وقدم المسند اليه على المسند لما سيأتي
اما حذفه قدمه على سائر الاحوال لكونه عبارة عن عدم
الاتيان به وعدم الحادث سابق على وجوده وذكره
هنا بلفظ الحذف وفي المسند بلفظ الترك تنبيها
على ان المسند اليه هو الركن الاعظم الشديد الحاجة
اليه حتى انه اذا لم يذكر لفظا فكأنه اتى به لدم جاف
بخلاف المسند فانه ليس بهذه المثابة فكأنه ترك عن
اصله فللاحتراز عن العبث بناء على الظاهر

لدلالة القرينة عليه وان كان في الحقيقة هو ركنا من الكلام
او تخييل العدول الى اقوى الدليلين من العقل واللفظ
فان الاعتماد عند الذكر على دلالة اللفظ من حيث الظاهر وعند
الحذف على دلالة العقل وهو اقوى لافتقار اللفظ اليه
وانما قال تخييل لان الدال حقيقة عند الحذف هو اللفظ
المدلول عليه بالقرائن كقوله قال لي كيف انت قلت
عليل لم يقل انا عليل للاحتراز والتخييل المذكورين
او اختبار تنبه السامع عند القرينة هل يتنبه ام لا
او اختبار مقدار تنبهه هل يتنبه بالقرائن الخفية
ام لا او ايهام صونه اي المسند اليه عن لسانك
تعظيما له او عكسه اي ايهام صون لسانك
عنه تحقيرا له او تأتي الانكار اي تيسره لدى الحاجة
نحو فاجر فاسق عند قيام القرينة على ان المراد زيد
ليتأتى لك ان تقول ما اردت زيدا بل غيره او
غيره والظاهر ان ذلك الاحتراز عن العبث
مبني على الظاهر لكن ذكره لامرين احدهما الاحتراز عن سوء

قال — عن العبث